المستشرق كارل بروكلمان وتأريخه للأدب العربي

د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم
كلية الآداب / جامعة الموصل

المقدمة

يعد كتاب تاريخ الادب العربي للمستشرق الالماني كارل بروكلمان من اهم الاعمال الاوربية التي كرست لفهرسة التراث العربي في القرن العشرين، والتي اضطلع بها يراع شخص فرد . هذا العمل الضخم الذي استطاع مؤلفه ان يستقصي الجوانب المختلفة للتراث العربي المخطوط منه والمطبوع على امتداد مكتبات العالم جديد تماما بالدراسة. فبسبب من تفرد الكتاب وعدم ظهور من ينسخه لعقود وكثرة اعتماد الباحثين عليه فقد اكتسب شهرة كبيرة كان من مظاهرها ابتكار مختصر يدلل على عنوانه هو GAL (اي اختصار للعنوان الالماني Geschtiche der Arabischen Litteratur).

وقد ادرك العرب–اسوة بغيرهم من الامم– قيمة انجاز بروكلمان، وقدموا ترجمة جزئية للكتاب ثم لملاحقه، لكنهم لم يسعوا الى الاستدراك عليه او التدقيق في نتائج ابحاثه. وفي هذا العمل المتواضع نهدف لاستعراض حياة هذا المستشرق والتوقف امام مراحل انجاز عمله الفريد ، وتقسيماته، واستقصاء طبيعة رد الفعل الذي أثاره بين دارسي العربية والباحثين في مجال المخطوطات، علاوة على التنبيه الى النواقص والهفوات التي اعترته. عسى ان يقود ذلك الى اعداد ترجمة موحدة متكاملة لكتاب بروكلمان الى العربية وتدقيقه والاستدراك عليه على ضوء الفهارس والادلة الحديثة التي صدرت خلال العقود الست التي اعقبت نشر نصه بصيغته الاخيرة . والافادة من الدروس التي يمكن استنباطها من تجربة بهذا النوع لكل من يتصدى في المستقبل لأعداد مشروعات تسير في ذات المنحى.

ولد المستشرق الالماني كارل بروكلمان في مدينة روستوك عند بحر البلطيق في شمال المانيا عام 1868 لوالد كان يتاجر – وفقا لما ذكره بروكلمان – بسلع البلاد المستعمرة، وأم مستنيرة كان لها الفضل الاكبر في توجيهه الوجهة العلمية السليمة. [(1)] بدأت عنايته باللغات الشرقية مرتبطة بولعه بالجغرافية ، فتوارد المعلومات الى اوربا عن اخبار المستكشفين الاوربيين في اسيا

وافريقيا كانت تتصدر صفحات المجلات الجغرافية، التي كان يحرص على قراءتها، علاوة على ذلك كانت حكايات الرحالة والمغامرين الذاهبين والغادين من تلك الاصقاع البعيدة، ومنهم اناس من معارفه وأهل مدينته ، قد داعبت مخيلته وقادته لتصور نفسه ماضٍ لتحقيق اكتشافات شخصية ترفع اسمه وتجعله في عداد المشاهير. [٢] وكان يحلم، ايضا، بأن يعمل على ظهر السفن مترجما او مبشرا او طبيبا ، وفي ذلك كله، كان يحركه ألامل ان يكتشف العالم. [٣] ومما لاشك فيه ، ان في ذلك تعبير عن الروح التي عاشها الالمان آنذاك، مع توحيد المانيا وقيام الامبراطورية الالمانية وبداية التحاقها بركب الدول العظمى في التوسع خارج اوربا صوب اسيا وافريقيا.[٤]

وعندما لم يتمكن من الانتقال جسديا الى الشرق قرر ان يجلب الشرق اليه، فبدأ بتعلم اللغات الشرقية ؛ وكانت اولى خطواته اجادة العبرية ومن بعدها الآرامية والسريانية. [٥] والمثير إنه حقق خطوات مهمة في هذا المضمار ، وهو لما يزل في مرحلة الدراسة الثانوية ،الى حد انه قام بمغامرة وضع كتابين في نحو اللغات الاجنبية ؛الاول في لغة البانتو(لغة اهل انغولا) والثاني في اللغة الآرامية القديمة.[٦] ثم تعمق اهتمامه باللغات الشرقية عند التحاقه بجامعة روستوك 1890 حيث قرر أن يجمع بين حبه للدراسات الشرقية ودراسة اللغات اليونانية واللاتينية لأنه ، وفقا لقوله ، يعرف بان الدراسات الشرقية ليس لها مستقبل وظيفي. [٧] لكن دراسته للكلاسيكيات زادت من مقته لها، وعمقت بالمقابل حبه للغات الشرقية. [٨] فنصحه استاذه المستشرق فيلبي، وهو لما يكد يمضي موسما دراسيا واحدا في جامعة رستوك، بالانتقال الى جامعة برسلاو لان مستوى تدريس اللغات الشرقية فيها اعلى واعمق. واعطاه توصية الى استاذ اللغات الشرقية فيها فرانز بريتيريوس (1847–1927).[٩] فبقي في برسلاو فصلين دراسيين، درس فيهما اللغات الشرقية على يد مستشرقين لامعين هما بريتيريوس وفراينكل. [١٠] ونجح في تطوير مقدرته في اللغات العربية والحبشية والعبرية الى جانب اللغات الهندو– اوربية التي درسها على يد استاذ اخر هو هيلبرانت. [١١]

لكن اساتذته وجدوا ان موهبة الطالب واستعداده العلمي الاستثنائي يجدر ان يُحتضن من قبل اكبر علماء المشرقيات في المانيا آنذاك، المستشرق تيودور نولدكه استاذ اللغات الشرقية في جامعة ستراسبورك. [١٢] فانتقل بروكلمان الى الجامعة المذكورة عام 1888، وارتبط بعلاقة وثيقة مع نولدكه. وعندما ادرك نولدكه ان بروكلمان يعاني من ضائقة مالية نتيجة انتقاله الى

ستراسبورك عمل على توفير منحة مالية له كان لها تأثيرها الكبير في مواصلته للدراسة. فضلا عن ذلك نصحه نولدكه بان يعود لدراسة التاريخ واللغات اليونانية والرومانية الى جانب اللغات الشرقية، اذ ان التخصص في اللغات الشرقية لن يؤمن له المعيشة لقلة الاهتمام الاكاديمي والعام بها وضعف الدعم المالي لها. [١٣] ومما يمكن ان نستنتجه ان الطريق لم يكن ميسورا للمتخصصين بالدراسات الشرقية للحصول على حصة مماثلة من الاهتمام والدعم الذي يتمتع به اصحاب التخصصات الاكاديمية الاخرى العلمية والانسانية. ونجد ان النصيحة عينها كررها العديد من المستشرقين على مسامع طلابهم وهو يشرعون لولوج حقل الدراسات الشرقية[١٤] .

والى جانب نولدكه، درس بروكلمان على يد عدد اخر من المستشرقين امثال هوبشمان [١٥] ،الذي درسه السنسكريتية والارمنية ، ودوبشن [١٦] الذي لقنه المصرية القديمة ،كما درس اللغة والخط العربي علي يد مدير القسم الشرقي في مكتبة جامعة ستراسبورك الرحالة والمستكشف جوليوس ايوتنك. ويشير بروكلمان الى دينه للأخير بجمال خطه باللغة العربية مقارنة بخطه باللغة الالمانية. [١٧] وجاءت ثمرة عمله مع نولدكه رسالته الاولى للدكتوراه التي تناولت العلاقة بين كتابي (تاريخ الرسل والملوك)للطبري و(الكامل في التاريخ) لابن الاثير التي نوقشت في عام 1890. [١٨] ووفقا للنظام التعليمي الالماني ان على الطالب ان يحصل على شهادتي دكتوراه لكي يمهد له الطريق لنيل الاستاذية ،الاطروحة الاولى تمهيدية وهذه يجب ان تسبقها فصول دراسية ، ثم تأتي اطروحة ثانية تكميلية. ([١٩])

لذا فان نيل بروكلمان للدكتوراه لم يتح له ان يحصل على منصب جامعي، فقام بالتدريس في احدى الثانويات هي الثانوية البروتستانتية للعام 1890–1891 ، لكنه بقي يرنو الى التدريس في الجامعة ، فلم يكن امامه الا التقديم للحصول على شهادة الدكتوراه الثانية. [٢٠] فتقدم لها في جامعة برسلاو، وكان مضمون الاطروحة تحقيق ودراسة كتاب الفقيه والمؤرخ الحنبلي ابو الفرج ابن الجوزي (تنقيح فهوم اهل الاثر في عيون التواريخ والسير) عام 1893. وهو كتاب يتناول حوادث السيرة النبوية ورجالاتها مرتبة حسب المعجم. [٢١] وحصل نتيجة لذلك على منصب استاذ مساعد في هذه الجامعة . ثم قدمت له الاكاديمية البروسية منحة مالية مكنته من السفر الى بريطانيا عام 1895 لنسخ مخطوط الكتاب من مكتبة المتحف البريطاني. وتوجه بعدها الى استانبول للبحث عن نسخ اخرى للكتاب ، فوجدها في مكتبة جامع ايا صوفيا. ولم يكتف بذلك بل قام بنسخ مخطوط اخر هو كتاب ابن قتيبة (عيون الاخبار). [٢٢]

وفي استانبول تفتحت عينا الباحث الشاب على كنوز المخطوطات العربية ، فدهش لذلك فقرر ان يكرس حياته لسبر اغوار هذا العالم المدهش. فأمضى شتاء عام 1895–1896 فيها ، وانفق ما معه من مال لشراء المخطوطات والكتب. (٢٣) ثم عاد بروكلمان الى مدينة برسلاو وبقي فيها مدرسا حتى عام 1900 عندما دعاه المستشرق اداورد سخاو للتدريس في معهد برلين الاستشراقي، بعد انتقال شاغل المنصب الى جامعة ليبزك . وفي عام 1903 حصل على فرصة للارتقاء لدرجة الاستاذية، بعد أن تقاعد المستشرق جوزيف يان من جامعة كوينكزبرك(الان هي كالينينغراد في روسيا) ، فانتقل اليها بروكلمان ومكث فيها حتى عام 1910. (٢٤)

لقد اظهر بروكلمان خلال سنوات دراسته وتدريسه حتى عام 1910نشاطا علميا وبحثيا واسعا ومتنوعا، فقد كانت باكورة اعماله أن نشر عام 1891 بتشجيع من استاذه نولدكه نصا وترجمة ديوان الشاعر الجاهلي لبيد بن ربيعة استكمالا لعمل المستشرق الالماني هوبر الذي توفي بعد اكماله ترجمة الجزء الاول من الديوان، فقام بروكلمان بترجمة الجزء الثاني منه وضبط النص العربي ونشره بمقدمة كتبها نولدكه نفسه. (٢٥) ثم خاض بروكلمان تحديا كبيرا عندما نشر عام 1895 (معجم اللغة السريانية) الذي نسخ القواميس السابقة التي ظهرت في اوربا والشرق والذي بقي –حسب قول المستشرق الالماني يوهان فوك– اهم قاموس للغة السريانية. (٢٦) وقد كتب مقدمته نولدكه كذلك. والمفارقة انه نشر هذا الكتاب باللغة اللاتينية وليس بالالمانية لكي يكون موجها للجمهور الاكاديمي الاوربي وليس الالماني فحسب . واتبعه في عام 1898 بكتاب (النحو السرياني).(٢٧) وساهم في عام 1901 بإصدار كتاب بعنوان(تاريخ الآداب المسيحية في الشرق) بالتعاون مع عدد من الباحثين. وكانت مساهمته تحت عنوان (تاريخ الادب المسيحي في الشرق).(٢٨) ركز فيه على الشعراء والادباء النصارى ممن كتبوا بالعربية. وهؤلاء كان قد استبعدهم من كتابه (تاريخ الادب العربي) الذي قصره على الادبيات العربية والاسلامية واهمل ذكر الكتاب اليهود والنصارى لانهم لم يشكلوا –لاسيما بعد ظهور الاسلام – عنصرا مؤثرا في الادب العربي وانما اقتصرت اعمالهم على حلقاتهم الخاصة بهم. (٢٩) ونشر في مجلة الاشوريات رسالة اللغوي الشهير الكسائي الموسومة (لحن العامة) . وأصدر بالتعاون مع المستشرق ادوارد سخاو كتاب الطبقات لابن سعد عام 1904. (٣٠)اما كتاب ابن قتيبة –الذي كان قد نسخ مخطوطته من استانبول، فقد اكتمل اصدار أجزائه الاربعة في برلين وستراسبورك عام 1908 بعنوان (عيون الاخبار لابن قتيبة بالاستناد الى مخطوطات القسطنطينية وسان بطرسبورك). (٣١)

د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم
كلية الآداب/ جامعة الموصل

ان نشر نص كتاب(عيون الاخبار) لابن قتيبة ارتبط ارتباطا وثيقا بعمله الأشهر، والذي نحن بصدد دراسته (تاريخ الادب العربي)، ففي سعيه لنشر النص العربي لكتاب ابن قتيبة، تعرف على ناشر الماني شاب من مدينة فايمر اسمه فليبر ، تبنى نشر الكتاب ووعده بمكافأة مجزية، لكنه اشترط عليه ان يقدم له عملا يمكن ان يثير اهتمام المتلقي الالماني، فاستفز ذلك في بروكلمان العودة الى محاضرته الافتتاحية التي بدأ بها دوره الاكاديمي في جامعة برسلاو عام 1893 والتي تناولت اهمية اعداد دراسة ببيلوغرافية استقصائية بالالمانية عن التراث العربي المخطوط والمطبوع لتكون القاعدة المهمة التي ستؤسس للبحث العلمي في مجال التراث العربي [٣٢]. فكان كتابه (تاريخ الادب العربي) الذي جمع فيه خلاصات ابحاثه في مجال المخطوطات الذي تعمق في لندن واستانبول وما تضمنته الفهارس والادلة السابقة للمخطوطات العربية ،التي بلغ تعدادها آنذاك نحو اربعا وثلاثين فهرسا، وفي مقدمتها الفهرس الذي اعده معاصره فلهلم اهلوارد للمخطوطات العربية في برلين والذي جاء بنحو عشرة مجلدات.[٣٣] وقد وجد الناشر ان عملا من هذا النمط سيكون اكثر تقبلا من القارئ الالماني الذي بالتأكيد لن يعنى كثيرا بشراء النص العربي لكتاب ابن قتيبة. [٣٤] فبدأ مشروعه الضخم تاريخ الادب العربي الذي أتمه في اكثر من نصف قرن. وكان اسهامه الابرز ومبعث شهرته . ونشرت الصيغة الاولى له بين عامي 1898-1902 في مجلدين بأربعة اجزاء ، لكن تبين لبروكلمان ان ناشر الكتاب قد احتال عليه وسلبه حقوقه، اذ سرعان ما اختفى عن ناظريه قبل ان يدفع له مستحقاته المالية، والاهم قبل أن يشرع بطبع كتاب ابن قتيبة كما سبق الاتفاق. وعندما عاد الناشر الى الظهور رفض ان يدفع لبروكلمان المال المتفق عليه نظير نشر كتاب (تاريخ الادب العربي)، ثم وجد بروكلمان ان الناشر قد طبع ثلاثة الاف نسخة من الكتاب الاخير دون علمه، وهو رقم كبير جدا–كما يقول المستشرق المعاصر يان ويتكام–اذ لم يكن يطبع من المؤلفات الاستشراقية آنذاك الا بضع مئات [٣٥] لعدم اقبال الناس على شرائها، فدخل معه في خصومة مالية تواصلت مع ورثة هذا الناشر بعد وفاته، كما سيمر معنا[٣٦] .

وفي عام 1910 شغر منصب استاذ اللغات الشرقية في جامعة هاله التي تعد مركز المستشرقين الالمان بوصفها مقر جمعيتهم ، وذلك بانتقال استاذه القديم بريتيريوس الى برسلاو، فقبل بروكلمان المنصب الذي عرض عليه وانتقل اليها ليمضي فيها نحو اثني عشر عاما تقلد خلالها ايضا رئاسة جامعتها ابان الفوضى التي اعقبت الحرب العالمية الاولى.([٣٧]) لكن عمله

الاداري لم يعيقه عن المضي في انجازاته العلمية المتنوعة التي توزعت على اربعة حقول هي الدراسات السريانية والدراسات السامية والدراسات العربية والدراسات العثمانية: فقد تواصل في الحقل الاول مع دراساته السابقة فنشر في هذه المرحلة عددا من الدراسات من ابرزها كتابه(نحو اللغة السريانية). وفي اللغات السامية نشر كتابه(نحو اللغات السامية). [٣٨] وذيل عليه عام 1913 بكتابة دراسة مقارنة في (قواعد النحو السامي) [٣٩]ثم اعقبه بدراسة ثالثة بعنوان (علم اللغات السامية) وذلك عام 1916. وقد توج هذا الجهد بكتابه (المفصل في علم النحو الصرف المقارن للغات السامية) في جزأين [٤٠] في حين قدم للعربية بحثه (الجوهري والالفبائية العربية)وتنقيح كتاب (قواعد اللغة العربية) للمستشرق سوسين .اما الدراسات العثمانية، فتأتي في مقدمتها ابحاثه المتعددة في لغة كتاب (ديوان لغات الترك) للكاشغري،من بينها (وصف صيغة الافعال لدى كتاب الكاشغري)و(وصف لغات الاتراك وقبائلهم عند الكاشغري) و(دراسات لغوية تركية)وغيرها [٤١].

ولعل تكثيف اهتمام بروكلمان بهذا الموضوع وان كان مرتبط اولا باعداده بوصفه مختصا باللغات الشرقية وتعبير عن الدور المهمين للمستشرق والمتمثل بالبحث الفيلولجي ، الا انه اكتسب اهمية اكبر في عصره ،اذ ان هذا الموضوع قد اصبح بؤرة الجدل العلمي الذي بدأ في اواخر القرن التاسع عشر، ففي تلك المرحلة شاعت النظريات العنصرية والعرقية وفكرة الجنس النقي . وقد حاول الباحثون الغربيون انطلاقا من هذه النظريات دراسة شجرة اللغات الهندو – اوربية وعلاقتها باللغات السامية وسائر اللغات ، ولاسيما في أبحاث بول دي لاجارد وأرنست رينان . فقد ذهب البعض إلى القول بوجود لغة أصلية واحدة ، تشعبت عنها سائر المجموعات اللغوية، والتي تفرعت بدورها إلى عدة لغات أصلية ومنها إلى لهجات. [٤٢] وثار جدل شديد حول وطن هذه اللغة الواحدة الأولى المزعومة، التي حلا للبعض الادعاء بأنها انطلقت من اوربا واصبحت اساس اللغات الاخرى، ايمانا بالتصورات السائدة حينها بشأن الدور المركزي للحضارة الاوبية ونقاء اعراقها، وفي مقدمتها العرق الاري . واذا كانت مقدرة بروكلمان اللغوية المتفوقة– حيث كان يجيد نحو عشر لغات شرقية– قد جعلته قادرا على المساهمة بشكل فعال في هذا الحوار، الا انه –وفقا لما ذكره المفكر العربي عبد الرحمن بدوي–فضل الابتعاد عن كل هذه النظريات التي ربطت بين التكوين البيولوجي وتطور اللغة. واهتم فقط بالدراسة الفيلولوجية والتاريخية لتطور اللغات المعروفة . ورأى ان الغرض من المقارنة بينها هو فقط في السعي

لإيضاح تطور كل لغة، لأن قوانين تطورها متشابهة، كما أن اللغة الواحدة لم تعش وتتطور في عزلة تامة واستقلال عن اللغات المجاورة أو التي اتصلت شعوبها بعضها ببعض. مؤكدا على العلاقة المتبادلة بين اللغات وخطل الحديث عن عرق واحد نقي ومتفوق. [٤٣]

ولعل هذا الموقف هو الذي سيؤدي –من بين جملة اسباب اخرى – الى دخول بروكلمان في مواجهة مع النازية في الثلاثينات. فقد رافق صعود النازية توليه رئاسة جامعة برسلاو، فما كان منه عندما اشتد الضغط عليه، الا ان قدم استقالته من منصبه، فعاد استاذا للغات الشرقية يعكف على انجاز ابحاثه العلمية، [٤٤] ثم بلغ سن التقاعد في عام 1935 فآثر الانتقال مرة اخرى الى جامعة هاله ليُدّرس فيها، ويمضي بين ظهرانيها سنوات الحرب العالمية الثانية . وعندما وضعت الحرب اوزارها ترك التدريس ليعمل امينا لمكتبة جمعية المستشرقين الالمان.

وقد اتاح وجود بروكلمان في هاله الفرصة له لمواصلة تنقيح كتابه الاشهر (تاريخ الادب العربي)، فقد كان طوال المراحل السابقة (أي بعد عام 1902 عندما اكمل نشر الصيغة الاولى من كتابه) معتادا على اضافة بطاقات عن موضوعاته ، تتضمن استدراكات على ما قدمه من معلومات وتضيف اليها. [٤٥] وبالفعل وجد ان الاستدراكات والاضافات قد تضاعفت بما يؤمن له ان يعيد نشر الكتاب، لكنه جوبه بمعارضة ورثة ناشر الكتاب الذين رفضوا اعادة نشره حفاظا على النسخة الاصلية وتداولها بين القراء، فما كان منه الا ان توجه الى دار نشر بريل الهولندية العريقة ليقدم لها النص الجديد تحت عنوان مختلف هو ملحق Supplementbande بتاريخ ألأدب العربي. وقد جاء في جزأين فنشرته له بريل بين عامي 1937و1942[٤٦] . وحاول بروكلمان ان يحتفظ، في الكتاب الجديد، بالصلة مع الطبعة السابقة (طبعة عام 1902) من خلال تثبيت ارقام صفحات تلك الطبعة على متن النسخة الجديدة مع استدراكات وتصحيحات عليها في نهاية كل ملحق. [٤٧]

وعاد بروكلمان واصدر ملحقا ثالثا للكتاب ، لكنه لا يرتبط بما سبق، لأنه كرسه لتناول الادب العربي الحديث منذ الاحتلال البريطاني لمصر 1882 الى الحرب العالمية الثانية. [٤٨]وقد اختلف هذا الملحق الى حد ما عن الاقسام السابقة للكتاب، اذ انه وعلى على الرغم من تواصله بعرض سير المؤلفين وتعداد عنوانات مؤلفاتهم، فقد قدم معلومات تفصيلية عن محتويات هذه المؤلفات وذيل عليها بملحوظات تحليلية تتعلق باللغة والاسلوب. ومن جهة اخرى بدا يطلق احكامه الشخصية على الاعمال الجارية ، لابل ان لم يخف شيئا من تعاطفه من النضال السياسي

للشعوب الشرقية ضد الاستعمار الاوربي واستبداد حكوماتها المحلية، فقد حظي باحترام وتقدير العالم الاسلامي بسبب موقفه هذا. (٤٩) ومما عمق من اهمية هذا الملحق انه اغناه بالأدلة الحية التي جمعها عن طريق صلاته ومراسلاته مع عدد كبير من شعراء وكتاب الشرق. (٥٠) وباكتمال الكتاب في جزأيه الاولين وملاحقه الثلاثة عادت مطبعة بريل وطلبت من بروكلمان ان يعيد ترتيب الكتاب لاصداره كاملا ،فتم اصدار المجلدين الاولين اصدارا جديدا مختلفا عن طبعة فلبير السالفة ، حيث حفلا بالتعليقات والاضافات والتصحيحات التي كانت بمثابة خلاصة جهد بروكلمان طوال نصف قرن من العمل الشاق . ومن جانب اخر ،ان بروكلمان عندما نشر طبعته الاولى كان قد استعان بما هو متاح له من فهارس للمخطوطات والمطبوعات حينها ،وكان عددها آنذاك اربعا وثلاثون فهرسا او دليلا، لكنها تضاعفت مع اكتشاف مخطوطات جديدة ونسخ اضافية لمخطوطات سابقة علاوة على النشر المتواصل للتراث العربي سواء على ايدي العرب او الغربيين . ويشير ويتكام بان الملحق الثالث للكتاب بصيغته النهائية قد اشتمل على نحو 25 الف عنوان لقرابة 18 الف مؤلف مقارنة بالطبعة الاولى التي تضمنت نحو 15 الف عنوان لقرابة 10 الاف مؤلف٥١

وقد اشتملت الطبعة الجامعة التي ضمت المجلدين الاولين والملحقات الثلاثة والتي صدرت بالألمانية عام 1947،على 4706 صفحة، فكان عدد صفحات المجلد الاول 676صفحة والثاني 686 صفحة والمجلد الاول من الذيل جاء في 973 صفحة والثاني من الذيل تجاوز الاول فبلغ 1045 صفحة، بينما تعاظمت صفحات الثالث لتبلغ 1326صفحة (٥٢).

ويحدد المستشرق الالماني يوهان فوك ان الذي مكن بروكلمان من القيام بهذا المشروع الضخم وتنفيذه حسب خطة مدروسة وفي حدود ما يمكن تحقيقه عمليا هو ذاكرته الممتازة التي كانت تحفظ بدقة كل ما كان يقرأ، وكان يقرأ كثيرا وبسرعة. ويضاف الى ذلك قدرته على التنظيم والتنسيق التي كانت تحيل التفاصيل الكثيرة المتراكمة الى مجموع متناسق معقول، علاوة على براعته وموهبته في التعبير عن افكاره بعبارات سلسة دون عناء وفي سيولة بحيث كانت المسودة التي يخطها تصلح للطبع في الغالب مباشرة (٥٣) .

اختار بروكلمان ان يطلق على كتابه تسمية (تاريخ الادب العربي) ، وفهمه للأدب يأتي ضمن محددين؛ الاول هو انه لم يقصره على المفهوم الضيق للأدب أي الادب الفني الابداعي ((The Belle Littérature)) وبالمقابل هو ايضا لم يوسعه ليجعله يشتمل على كل النتاج

المكتوب بالعربية . والنتيجة انه قصره على الكتابات العربية في مجال الحقول الانسانية فاستبعد النتاج الذي تناول العلوم العقلية . ومن جانب اخر استبعد الاعمال المسيحية واليهودية لأنها – برأيه كانت تدور في فلك حلقاتها الضيقة ولم ترفد التيار الواسع للحضارة العربية الاسلامية. [٥٤] وكما راينا انه كرس دراسات مستقلة لتناول الآداب المسيحية واليهودية بفضل تضلعه باللغات السريانية والعبرية وغيرها من اللغات الشرقية.[٥٥]

ومن جانب اخر رأى بروكلمان أن الوقت لم يحن بعد لكتابة تاريخ نقدي شامل للأدب العربي يقدم الى جانب العرض التاريخي على تحليل هذه الادبيات وابداء الرأي بها. وحجته ان ما طبع منه قليل جداً مقارنة بالمخطوط، كما أن القليل من هذا المطبوع – حسب قوله– نشر نشراً علمياً نقدياً محققاً. [٥٦] ومن هنا أدرك أن كل بحث في تاريخ الإنتاج الأدبي والعلمي عند العرب يجب أن يسبقه، أداة له، كتاب شامل يسرد عنوانات ما بقى من هذا التراث، وما طبع منه. ويقدم لمؤلفات كل مؤلف نبذة قصيرة تتناول الوقائع المادية في حياته المؤلف، ويتلوها بتوثيق المصادر التي نقل عنها معلوماته هذه [٥٧].

وفي كثير من الاحيان لا يكتفي بروكلمان بذكر تلك المعلومات السيرية على غرار ما هو معمول به في كتب الطبقات والمعاجم او كتب الفهارس ، لكنه ينطلق منها ويضيف اليها مع التعمق في الاستعراض التاريخي. ونرى ايضا تحليلاته وذوقه الجمالي واحكامه الخاصة التي اثارت اعجاب ونقد كل من قرأ الكتاب في الوقت نفسه. [٥٨] ومن تلك الامثلة بحثه في اصل الامة العربية وانماط حياة ابنائها ثم وصف اللغة العربية وخصائصها وبحث في اصول الشعر ومصادر معرفته [٥٩].ومضى يتتبع تاريخ هذا الادب وفقا للتقسيمات الاتية:

تقوم خطة تقسيم الكتاب بطبعته الاولى(اي الكتاب الذي صدر بين عامي (1898–1902) على تجزئته الى مجلدين في ثلاثة اقسام(اطلق عليها تسمية كتب Bauch) :الكتاب الاول كرس للمرحلة التي تبدأ مع بداية ظهور الادب العربي تنتهي بنهاية العصر الاموي، والثاني تناول المراحل التالية من الادب . وقد قسم الكتاب الاول بدوره الى اقسام تناولت الادب العربي من بدايته حتى ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم محمد وعصره ومن بعده العصر الاموي .

وقد اختار للكتاب الثاني تسمية (الادب العربي الاسلامي)، وقسمه بدوه الى عصرين هما: العصر الكلاسيكي بين 750 م– ونحو 1000 م، ومرحلة ما بعد العصر الكلاسيكي من

1000م الى سقوط بغداد عام 1258 م . وضمن هذين العصرين لجأ بروكلمان الى تقسيمات فرعية حيث تناول التقسيم الموضوعي حسب جنس الادب فبدأ بفن الادب بالمعنى الدقيق من شعر ونثر فني ثم انتقل الى علم التاريخ ومن بعده العلوم الدينية من حديث وفقه وتفسير وتصوف ومن بعده انتقل الى العلوم الطبيعية من فلك وطب وانتهى اخيرا بالموسوعات . وضمن كل حقل تم تبني التقسيم حسب الاقاليم (٦٠).

اما القسم الثالث فسمي بعصر اضمحلال الادب الاسلامي. وجاء في ثلاثة اقسام :الاول من العصر المغولي حتى فتح مصر على يد السلطان العثماني سليم الاول عام 1517، والثاني من ذلك التاريخ حتى حملة نابليون على مصر 1798، والاخر منذ ذلك التاريخ حتى الوقت الحاضر (ويقصد به مع بداية القرن العشرين) . وبدلا من ان يقسم بروكلمان هذا الكتاب على ما سار عليه في كتابه الاول والثاني من اتباع التقسيم الموضوعي ،فانه اختار تبني التقسيم الجغرافي لكل عصر ومن بعده لجأ الى التقسيم حسب الموضوعات. (٦١) ولعل في ذلك دلالة على تنوع الادب حسب الاقاليم وتبلور القسمات المميزة لكل منطقة مقارنة بغيرها.

اما بالنسبة للملحق الاول الذي ظهر عام 1937 فقد اشمل على المجلدين الاول والثاني (اي الكتب الاول والثاني والثالث) من الاصل، لكنه اضاف اليهما ملاحق مطولة حفلت بالتصحيحات والاستدراكات تبلغ حوالى نصف حجم الكتاب. وارتفع بذلك حجم الكتاب الاول من 676 صفحة الى 973 صفحة ، اما المجلد الثاني فقد اصبح حجمه 1045 صفحة بعد ان كان 686 صفحة.اما المجلد الثالث فقد ارتفع حجمه الى 1326 صفحة. وكما سبق القول، فان هذا المجلد قد تناول الادب العربي الحديث حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية . وقد رتب هذا المجلد حسب الاقطار ومن بعده حسب الاجناس الادبية (٦٢).

وقد ذيل على المجلدات بمجموعة من الفهارس تضمنت فهارس بالمؤلفين ،وفهارس بالعناوين ،وثالثة بالمحققين الأوربيين . وأخيرا تضمن الكتاب إضافات وتصحيحات على ملاحق المجلدات الثلاثة الاولى (٦٣) .

وقد اختار بروكلمان أن يبدأ كل فصل من الكتاب بمقدمة يستعرض فيها قسمات العصر السياسية والادبية، ثم يبدأ بمداخل الكتاب التي تتضمن مقدمة موجزة لسيرة الشخص المترجم له تتضمن تواريخ مولده ووفاته (إن وجدا) ومن بعدهما مجال نشاطه ثم مقتبسات من المصادر عن سيرته على نحو مختصر ، ثم ضبط طريقة كتابة اسمه بالحروف اللاتينية وعناوين كتبه

المعروفة وبضمنها ايضا مخطوطات كتبه واماكن تواجدها والادلة التي اوردتها والطبعات المحققة لهذه الكتب واماكن نشرها وتواريخ النشر وما ذكره المؤرخون العرب والمفهرسون القدماء عنها[٦٤]

وثمة ملاحظة جديرة بالانتباه هي ان بروكلمان وهو يعد فهارس ملاحقه الثلاثة (اي طبعة 1937–1942) قد اختار تذييل الصفحات باشارة GI–GII كرمز لصفحات الطبعة الاولى من الكتاب اي المجلدين الاول والثاني اللذان نشرا بين 1898و1902 .وهذا يقتضي ان يتوفر للقارئ جميع المجلدات ليستطيع من خلال الفهارس الوصول الى المادة المطلوبة. [٦٥]

-3-

ومع ان بروكلمان قد وقع في اخطاء في ضبط عناوين المخطوطات واماكن تواجدها واسماء ناسخيها ،علاوة على بعض الثغرات لاسيما فيما يتعلق بتحديد ازمنة نسخ المخطوطات التي جاءت غفلا من اسماء مؤلفيها او ما يدلل على عصرهم ، فعمله يبقى عملا خالدا ، فقد نجح منذ فترة مبكرة في توثيق المخطوطات العربية المنتشرة في ارجاء المعمورة ، فأنار للأجيال التالية الطريق للتوجه صوبها سواء لاقتنائها او تصويرها او تحقيقها او حتى لحفظها.

وقد سجل المستشرق البريطاني الاصل دنكان ماكدونالد في مراجعته للطبعة الاولى من الكتاب اعجابه به وعده "اسهاما رائعا من اجل كتابة تاريخ للأدب العربي"[٦٦] ، اما ما سيثار على الكتاب من اعتراضات وتصحيحات فهي ، برأي ماكدونالد ، طبيعية فكل مختص بالدراسات العربية ستكون له عشرات وعشرات الاقتراحات والتصحيحات والاضافات للكتاب ، لكنها جميعا ستتناول موضوع التفاصيل الدقيقة في الكتاب ولن تتناول طبيعته او جوهره او خطته او المنهج الذي اتبعه المؤلف. [٦٧]

اما المستشرق كلود كاهن فقد كتب عرضا مطولا للكتاب اطلق عليه تسمية (ملاحظات بشأن كتاب تاريخ الادب العربي في المستقبل) ، بدأ فيه بالقول " ليس بامكان احد من علماء الاسلاميات ان يتجاهل الخدمات العظيمة التي قدمها لنا بروكلمان في كتابه تاريخ الادب العربي والجهد الجبار الذي بذل في انجاز هذا العمل من قبل رجل واحد، لكن بالمقابل لا احد يمكن أن يتجاهل الاخفاقات والنواقص والمخاطر المشتملة في هذا الكتاب. [٦٨]في حين وصف المستشرق هرشفيلد الكتاب بانه "اهم كتاب علمي ومرجعي يعتمد عليه كل دارس للأدب العربي"، الا ان الاعتراض الذي وجهه للكتاب هو الخطة المربكة التي اتبعها في ترتيب النص الاصلي والملاحق الثلاثة حيث استخدم بروكلمان مختصرات اربكت المتتبعين للعمل، وان طبيعة الاحالة الى

الصفحات بين المجلدين الاولين والملاحق الثلاثة تفترض بالقارئ ان تتوافر بين ايديه المجلدات جميعا لان الاشارات الى المصادر والمواد متبادلة ومتكاملة يسند بعضها بعضا[٦٩].

اما بالنسبة للباحثين العرب فعلى الرغم من اعتراضهم على عدد من طروحات بروكلمان بشأن القرآن الكريم والادب العربي في مرحلة النبوة والعصر الاموي ، فان مؤلفه ،كما يقول محمود الدغيم " ادرك اهمية التراث العربي الاسلامي ومخطوطاته ، فقد ذكر في هذا الكتاب ما يقارب عشرين الف مخطوطة مع تحديد اماكن وجودها وارقامها " [٧٠]. ويقول عنه اخر :

" يبقى لكتاب بروكلمان فضل السبق في التعريف بالتراث العربي والاسلامي المخطوط في جميع مكتبات العالم وهو جهد فردي لم نستطع نحن للأسف فرادى وجماعات ان نقوم به، [٧١]

بينما يصفه الاستاذ محمود الارناؤوط بانه (أي كارل بروكلمان) ، علاَّمة، مؤرخ، محقّق، متقن، من أعيان الدارسين الكبار للعربية وتراثها الغني بأوربة في العصر الحديث [٧٢] بينما يسجل معرب الكتاب الاستاذ عبد الحليم النجار ان بروكلمان بذل غاية جهده ليسجل الدور العالمي الذي اضطلع به ادب العرب –بأوسع معانيه – في دفع مواكب العلم وحث ركاب الثقافة والحضارة وهداية المجتمع الانساني الى غاية الحق والخير والجمال [٧٣].

واخير لابد من الاستشهاد برأي عبد الرحمن بدوي ، فهو ناقد صارم ضمّن كتابه (موسوعة المستشرقين) الكثير من الاحكام النقدية القاسية تجاه المستشرقين والتي نبع الكثير منها من صلة شخصية وثيقة ربطته بعالم الاستشراق ،اذ يقول بشأن كتاب تاريخ الادب العربي:

" من ذا الذي يمكن أن يستغني عن ((تاريخ الادب العربي)) GAL بأجزائه الخمسة، تصنيف كارل بروكلمان؟!انه لايزال حتى الان المرجع الاساسي والوحيد في كل ما يتعلق بالمخطوطات وأماكن وجودها".

ويمضي مستدركا ردا على من انتقد بروكلمان:

"كان من الطبيعي ان يقع في مثل هذا العمل الجبار أخطاء في ارقام المخطوطات ،وفي التواريخ ، فضلا عن الاخطاء الناجمة عن المصادر التي استعان بها وخصوصا فهارس المخطوطات. ونحن نعلم بالممارسة أنه لابد من وقوع أخطاء –وربما عديدة– فيها، وخصوصا في تحقيق هوية المؤلفين ،لان الكثير من المخطوطات لا يحمل اسماء مؤلفيها. ولهذا فان الجهال والمتطفلين

والعاجزين هم وحدهم الذين يتباهون بإبراز غلطة هنا وهناك في عمل بروكلمان العظيم هذا .وينبغي أن يقل لهم ما قاله الحطيئة:

أقلّوا عليهم –لا أبا لأبيكم– من اللوم ،أو سُدوا المكان الذي سَدوا

وهم طبعا لم يسدوا اي مكان ،ولا واحدا من الف (أو من مليون)مما يسده بروكلمان بكتابه هذا".[٧٤]

ولم يكن هذا العمل الضخم هو غاية انجاز بروكلمان ،بل قدم عددا كبيرا من الدراسات في مجالات بالغة التنوع امتدت في تخصص اللغات الاحدى عشر الشرقية التي كان يجيدها فقدرت اعماله المنشورة حتى عام 1938 بنحو 555 مادة بحثية وفقا للفهرس الذي اعده تلميذه اوتو شبيس[٧٥].لكن بروكلمان لم ينقطع عن التدريس والتأليف والبحث بعد ذلك، فكان نشاطه بحق جهود لعدة علماء في جسم عالم واحد لم يهدأ او يفتر حتى غادر هذه الدنيا في اواخر عام 1956.

The Orientalist Carl Brockelmann
and His Geschichte der Arabischen Litteratur(GAL)

Assist. Prof. Dr. Nasser A. Jassem
College of Arts /University of Mosul

Carl Brockelmann is one of most notable orientalists . Although he was voluminous and encyclopedic writer in the field of oriental research(in fact he published more than 500 works),his well-known achievement was his History of Arabic Literature(GAL) which takes nearly a half century to be completed, since its first issued in 1902. Brockelmann found it is essential ,before any systematical study for Arab contribution to world civilization is to classify a comprehensive bibliography of the Arabic writing materials .This book, soon, occupied its proper place in Oriental research and ,till now, read and re-read with all respect and admiration.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : المراجع العربية والمعربة

1- الارناؤوط ، محمود ، الدكتور كارل بروكلمان " الاسبوع الادبي العدد 701 ،2000/3/25

2- بدران ،محمد ابو الفضل،" الاستشراق الالماني ودوره في نقل الثقافة العربية .ملتقى اهل التفسير http://www.tafsir.org/vb/archive/index.php?t-3405.html

3- بدوي ، عبد الرحمن ،موسوعة المستشرقين ، (بيروت ، دار العلم للملايين)، 1993

4- بروكلمان ،كارل ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة عبد الحليم النجار (القاهرة ، دار المعارف ،1983) ط5.

5- الدغيم ،محمود السيد ، واقع التجزئة العربية واثره على فهرسة التراث العربي /موقع المجلس العلمي ، الالوكة على شبكة المعلومات الدولية. .
http://majles.alukah.net/forumdisplay.php?f=9

6- العقيقي ،نجيب ، المستشرقون، (القاهرة ،دار المعارف المصرية ، 2006) ط

7- فوك ، يوهان ،تاريخ حركة الاستشراق ،ترجمة عمر لطفي العالم (بيروت ، دار المدار الاسلامي ،2001)ط2 ، .

8- فوك ،يوهان " كارل بروكلمان 1868- 1954 " ضمن كتاب صلاح الدين المنجد ، المستشرقون الالمان(بيروت ،دار الكتاب الجديد ،1978)

ثانيا :المصادر باللغات الاجنبية:

1-Arberry, Arthur J. ,Oriental Essays, London Routledge,1960

2- Brockelmann ,Carl ,Die Gedichte des Lebid. Nach der Wiener Ausg. übers. und mit Anmerkungen versehn aus dem Nachlasse [von] A. Huber Carl Brockelmann

3- Brockelmann, Carl, Brockelmann online , Geschichte der arabischen Litteratur (GAL) .www.Brillonline.org.

4-Cahen,Claude, "Notes pour Future Brokelmann s Geschichte " Arabica, (Oct., 1963)).

5-Hirschfeld ,"Review of Brockelmann s Geschichte der Arabischen .Litteratur" JRAS,1898

6-Macdonald, Duncan B. ,Brockelmann's History of Arabic Literature " The American Journal of Semitic Languages and Literatures, Vol. 17, .No. 3 April-1901

.7-http://en.Wikipedia.org./w/index.php

Johann Heinrich Hübschmann -

Johannes Dümichen -

www.marefa.org/index.php.brockelman 8-http://

10-Witkam, Jan Just ,Brockelman Geschichte Revisted, in Carl Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur)(Lieden,E.J.Brill,1996

11-Ziellhem ,Rodelf,"Autobiographische Aufzeichnungen und .Erinnerungen von Carl Brockelmann",Oriens,1981,Vol. 27

الهوامش

١) لعل افضل مصدر عن سيرة المستشرق بروكلمان هو ما كتبه بنفسه كملاحظات سيرية كان قد اهداها لابنه الذي اسر اثناء الحرب العالمية الثانية في الاتحاد السوفيتي وقد نشرها المستشرق رودلف زيللهم في مجلة Oriens عام 1981 المجلد 27 بعنوان :
Autobiographische Aufzeichnungen und Erinnerungen von Carl Brockelmann
وقد قام الباحث بترجمتها شخصيا عن الالمانية

٢) كارل بروكلمان ، موقع مجلة المعرفة على الشبكة الدولية
http://www.marefa.org/index.php.brockelman

٣) Brockelmann, "Autobiographische", p.19.

٤) Jan Just Witkam,Brockelman *Geschichte* Revisted, in Carl Brockelmann, Geschichte der Arabischen Litteratur(Lieden,E.J.Brill,1996).Vol. I,p.V.

٥) Brokelmann ," Autobiographische " ,p. 20 .

٦) Witkam,Brockelmann,p.VI

٧) Ibid. ,p.20-21

٨) Ibid.,p.20

٩) يوهان فوك ، " كارل بروكلمان 1868- 1954 " ضمن كتاب صلاح الدين المنجد ، المستشرقون الالمان(بيروت ،دار الكتاب الجديد ، 1978) ،ص153

١٠) سيجموند فرينكل ، 1855-1909 اصبح استاذا في برسلاو . كتب اطروحة عن الالفاظ الارامية في اللغة العربية استند فيها الى معجم الفاظ القران ، ينظر : يوهان فوك ، تاريخ حركة الاستشراق ،ترجمة عمر لطفي العالم (بيروت ، دار المدار الاسلامي ، 2001)ط2 ، ص 253 .

١١) Brokelmann ," Autobiographische " ,p. 20 .

١٢) فوك ،" كارل بروكلمان " ص153-154 .

١٣) Brockelmann , Autobiographische ,p21 .

١٤) يمكن الاشارة في هذا الشأن الى النصيحة التي اسديت الى المستشرق الانكليزي نيكلسون من قبل استاذه براون بان يعثر على مصدر رزق اضافي اذا اراد ان يتخصص في الدراسات الشرقية

١٥) جوهان هينريش هوبشمن (1848-1908) عالم لغات الماني اصبح استاذ اللغات المقارن في ستراسبورك عام 1877 وهو اول من وضع اللغة الارمينية ضمن اللغات الهندو اوربية ، ينظر
Johann Heinrich Hübschmann http://en.wikipedia.org/w/index.php

١٦) جوهانس دومشن (1833-1894) عالم مصريات الماني قام بأعمال التنقيب في مصر وتولى التدريس في جامعة ستربسبورك
http://en.wikipedia.org/w/index.php & Johannes Dümichen

١٧) Brockelmann , Autobiographische ,p21

١٨) عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، (بيروت ، دار العلم للملايين)، 1993، ص100

١٩) Witkam, Brockelmann, p.VIII.

٢٠) كارل بروكلمان ، موقع مجلة المعرفة ، Http://www.marefa.org/index.php.brockelman

٢١) نشر هذا الكتاب للمرة الاولى دون تحقيق في الهند عام 1916 في مطبعة جديد برس

٢٢) انظر مقدمة الطبعة الالمانية للكتاب التي صدرت عام 1891 تحت عنوان
Die Gedichte des Lebid. Nach der Wiener Ausg. übers. und mit Anmerkungen versehn aus dem Nachlasse [von] A. Huber Carl Brockelmann

[٢٣]) Brockelmann , "Autobiographische" ,p23 .
[٢٤]) فوك" كارل بروكلمان " ،ص 156
[٢٥]) العنوان بالالمانية هو ديوان شعر لبيد بالاستناد الى ترجمة هوبر المطبوعة في فيينا مع اضافات وتصحيحات واستدراكات من قبل بروكلمان
Die Gedichte des Lebid. Nach der Wiener Ausg. übers. und mit Anmerkungen versehn aus dem Nachlasse [von] A. Huber Carl Brockelmann

[٢٦]) فوك ، " كارل بروكلمان" ،ص155 .
[٢٧]) نجيب العقيقي ، المستشرقون، (القاهرة ،دار المعارف المصرية ،2006) ط 5 ،ج2 ،ص 425.
[٢٨]) فوك ،كارل بروكلمان ،ص55.
[٢٩]) Witkam, Brokelmann, p.VI.
[٣٠]) العقيقي ،المستشرقون ،ص 426 .
[٣١]) نفسه ،ص 426-427 .
[٣٢]) Brockelmann,"Autobiographische" , p.25
[٣٣]) Witkam, Brockelmann, p.VI
[٣٤]) Brockelmann, , Autobiographische ,p.27 .
[٣٥]) .Witckam, Brockelmann, p XII
[٣٦]) Ibid, p.27.
[٣٧]) فوك ،كارل بروكلمان ، ص156
[٣٨]) نفسه ، ص 156-157
[٣٩]) العقيقي ،المستشرقون، ج2 ،ص 426-427.
[٤٠]) نفسه ، ص 426.
[٤١]) نفسه ،ص 427.
[٤٢]) بدوي ، موسوعة ،ص101
[٤٣]) نفسه ، ،ص 101
[٤٤]) Brockelmann, Autobiographische ,p.54
[٤٥]) بروكلمان موسوعة المعرفة Http://www.marefa.org/index.php.brockelman
[٤٦]) نفسه
[٤٧]) Witkam ,Brockelmann, p. XIII
[٤٨]) فوك ،" كارل بروكلمان " ،ص 160
[٤٩]) نفسه ،ص 161
[٥٠]) نفسه ،ص161
[٥١]) Witkam, Brockelmann, p.X .
[٥٢]) محمود السيد الدغيم ،واقع التجزئة العربية واثره على فهرسة التراث العربي /موقع المجلس العلمي ، الالوكة على شبكة المعلومات الدولية
http://majles.alukah.net/forumdisplay.php?f=9

[٥٣]) فوك ،" كارل بروكلمان" ،ص 155
[٥٤]) Witkam, Brockelmann, p.VI .
[٥٥]) العقيقي ، المستشرقون ،ص 426.
[٥٦]) عبد الحليم النجار ،مقدمة كتاب الادب العربي ،ص 20
[٥٧]) نفسه ،ص20-21

[58]) على سبيل المثال مراجعة دنكان ماكدونالد للكتاب في
Duncan B. Macdonald, Brockelmann's History of Arabic Literature " The American Journal of Semitic Languages and Literatures, Vol. 17, No. 3 (April-1901).

[59]) قامت مطبعة بريل بإعداد موقع على شبكة الانترنيت يتيح للباحثين الافادة من كتاب بروكلمان تحت عنوان Brockelmann online , Geschichte der arabischen Litteratur (GAL
لكن الخدمة ليست مجانية وهي ضمن موقع مطبعة بريل الرئيس الموسوم www.Brillonline.org

-

[60]) Ibid.

[61]) Ibid.

[62]) الدغيم ، واقع

[63]) نفسه ،

[64]) بدوي ،موسوعة ،102

[65]) نفسه ،ص102.

[66]) Macdonald ",Brockelmann",p.186 .

[67]) Ibid.,p186.

[68]) Claude Cahen,"Notes pour Future Brokelmann s Geschichte " Arabica, (Oct., 1963) , pp. 301-309 "

[69]) . Hirschfeld ,"Review of Brockelmann s Geschichte der Arabischen Litteratur" JRAS,1898,p.426

[70]) الدغيم ، فهرسة

[71]) محمد ابو الفضل بدران "الاستشراق الالماني ودوره في نقل الثقافة العربية".
http://www.tafsir.org/vb/archive/index.php?t-3405.html

[72]) محمود الارناؤوط ، الدكتور كارل بروكلمان " الاسبوع الادبي العدد 701 تاريخ 2000/3/25

[73]) كارل بروكلمان ، تاريخ ،ص

[74]) بدوي ،موسوعة ،ص 100 .

[75]) بروكلمان ، المعرفة